

الدرس الثامن: البوفارية

1. نبذة عن فلوبيير

جوستاف فلوبيير روائي فرنسي من مواليد 1821م، ألف رواية مدام بوفاري التي تمتاز بواقعيته وروعة أسلوبها، توفي سنة 1880م.

أ. ملخص مدام بوفاري

حظيت رواية "مدام بوفاري: باهتمام كبير فقد أثارت ردود فعل متباينة عند ظهورها، بسبب استهتار البطلة وعدم مراعاتها للتقاليد والأعراف، والرواية تحكي أن شابة حسناء نشأت في أحضان أحد الأديرة بعيدا عن دماء أمها وحنانها، فأغرقت نفسها في قراءة الروايات العاطفية، وتجسم في خيالها ما كانت تطالعه حتى باتت متبرمة بالواقع، تجري وراء خيالاتها، وحلمت بأن الزواج سيحقق لها ما كانت تعيشه في خيالها، لكن القدر دفع بها إلى زوج هادئ الطبع، متزن الشعور، فلم تجد عنده ما يوازن إحساسها المتدفق بالعاطفة، ومن ثم زادت الفجوة بين الواقع المعيش وما في ذهنها من خيالات. ونتيجة لذلك ألفت بنفسها وراء نزواتها المحرمة، وانتهى الأمر بها إلى الانتحار، بعد أن نفذت ثروة زوجها.

2. محمد حسين هيكل " هكذا خلقت "

أ. نبذة الكاتب

محمد حسين هيكل شاعر وأديب وسياسي مصري، من مواليد سنة 1888م، وتوفي سنة 1956م.

من أهم أعماله:

*رواية زينب

*الفاروق عمر

*قصص مصرية

ب. ملخص الرواية

وجد الكاتب محمد حسين هيكل بيت الوطنية والروح المصرية الخالصة في كتاباته، بعد أن عاد من باريس عام 1912م، ويدعو إلى القومية، ويحذر من مغبة انسياق المرأة الشرقية وراء الأفكار الغربية، وكان يهدف إلى تنوير المرأة المسلمة بما ينتظرها من ضياع وتمزق، لو أساءت فهم الحرية الاجتماعية التي كانت تنادي إليها، والدعوة إلى التمسك بالدين.

والرواية تحكي أن البطلة حرمت حنان الأم بعد فقدها، وحنان الأب بزواجه من أخرى، فتوفرت على المطبوعات الغربية من روايات ومجلات، وعلى تعلم الموسيقى والعزف على البيانو، ولم تجد أمامها سوى الزواج مهربا من محنتها، فتزوجت بطبيب، حيث دفعته الزوجة إلى العمل بالحقل الدبلوماسي كي تحقق لنفسها الرغبة في الأسفار والرحلات، وتعيش حياة متحررة من القيود التي كان المجتمع الشرقي يفرضها على المرأة. ويدفعها الغرور بجمالها إلى محاولة السيطرة على كل من تقع عليه عيناها من

الرجال، بل تدفعها الغيرة إلى الإيقاع بأحد أصدقاء زوجها حين تعلم أنه ينوي الزواج من صديقتها، فتنفصل عن زوجها الأول، ولكنها لا تجد ما تنشده من سعادة، سواء مع الزوج الأول أو الثاني، فتثوب إلى رشدها وتلجأ إلى الدين، طالبة من الله المغفرة.

أوجه التشابه

1. كلتا البطلتين ذهبتا إلى مدرسة دينية وتعلمتا حسن الخلق
2. كلتاها كانتا تقضيان أوقاتهما في قراءة ومطالعة الكتب العاطفية التي أثرت عليهما في الكبر.
3. كلتاها فقدتا أمهما صغيرتين.
4. كلتاها تزوجتا بطبيب
5. كلتا القصتين وصفتا بعض المشاهد الجنسية
6. كلتا البطلتين ماديتان
7. كلتا البطلتين يحسان بجفاء الرجل وبعده عن العاطفة

أوجه الاختلاف

1. وجود العمة التي رعتها في رواية " هكذا خلقت".
2. أحسن حسين هيكل في وصف البطلة ومعاناتها.
3. واستطرد فلوبيير في وصف زوج مدام بوفاري أكثر من وصفها هي رغم أنها هي البطلة.
4. انتهت رواية فلوبيير بموت البطلة انتحارا، لكن بطلة حسين هيكل تابت إلى الله ودعت من الله أن يغفر لها.